



الرئيس الصومالي يفتتح مستشفى الشيخ زايد في مقديشو في شهر مايو ٢٠١٥

المساعدات الإماراتية للصومال

تقرير أعدته مؤسسة الصومال الجديد للإعلام والبحوث والتنمية يركز على الدور الشريف لدولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة في الصومال والمساعدات التي تقدمها لشعب وحكومة الصومال

المساعدات الإماراتية للصومال

الملخص

ترجع علاقات الصومال بدولة الإمارات العربية المتحدة إلى عهد الحكومة الصومالية العسكرية بقيادة الرئيس الراحل اللواء مُجَّد سياد بري، حيث تبادلت قيادة البلدين الزيارات ولا تزال الإمارات تقف منذ ذلك الوقت إلى جانب الصومال.

ولم تنقطع العلاقات بين البلدين بعد سقوط الحكومة العسكرية في 1991 ودخول الصومال إلى أتون الحرب الأهلية، فقد ظلت الإمارات أكبر شريك تجاري للصومال وتضامنت معه في السراء والضراء.

وهبت دولة الإمارات لنجدة الصوماليين في الأوقات العسرة وعند تعرضهم للكوارث الطبيعية وسيرت قوافل الإغاثة لإنقاذ آلاف النازحين من وطأة الجفاف، و نفذت في مختلف المناطق الصومالية برامج إنسانية

تهدف إلى تخفيف معاناة الصوماليين وإدخال السرور إلى نفوسهم تضمنت توزيع المواد الغذائية على المتضررين ومشاريع إفطار الصائم وتوزيع الأضاحي وكسوة العيد، كما قامت بإسعاف الجرحى الذين تعذرت معالجتهم في الصومال إلى المستشفيات الإماراتية.

وقامت أيضا بتنفيذ مشاريع تنمية تشمل توفير المياه وبناء المستشفيات والعيادات الطبية وتجهيزها بالمعدات اللازمة، ووفرت مشاريعها فرص عمل لكثير من الصوماليين العاطلين عن العمل.

ولعبت دولة الإمارات دورا مهما في الدعم الأمني للصومال على المستويين الفيدرالي والإقليمي من خلال تقديم الأجهزة اللازمة للشرطة والجيش وتقديم التدريبات للقوات التي تتولى حراسة المرافق الحيوية، وساهمت في جهود مكافحة الفرصنة قبالة السواحل الصومالية واستضافت العديد من المؤتمرات

الزيارات الرسمية، والتي كان لها دور كبير في تعزيز علاقات الدولتين الشقيقتين. وبناء على هذه العلاقات الوطيدة، وعلى سبيل المثال لا الحصر، وصل صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة في زيارة رسمية إلى الصومال في الخامس والعشرين من شهر نوفمبر عام 1972، وكان في استقبال سموه لدى وصوله فخامة الرئيس الصومالي محمد سياد بري، وأعضاء المجلس الأعلى للثورة، وأعضاء الحكومة وكبار المسؤولين في دولة الصومال. واستغرقت زيارة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان لمدة أربعة أيام زار خلالها قصر الرئاسة ومقر دار الحكومة المحلية وعددا من المدن القريبة من العاصمة الصومالية مقديشو ومعسكرات الجيش الصومالي بالإضافة إلى مدينة بيدواه عاصمة إقليم باي، وذلك برفقة فخامة رئيس الجمهورية الراحل المرحوم محمد سياد بري. وفي الثامنة والعشرين من الشهر بعد انتهاء سمو الشيخ زايد من زيارته عقدت في

الرامية إلى القضاء على ظاهرة القرصنة في الصومال، ونال الدعم الإماراتي للصومال إشادة القيادة السياسية كما نال رضا الشعب الصومالي.

لمحة عن العلاقات بين الصومال والإمارات

كانت بين جمهورية الصومال ودولة الإمارات العربية المتحدة علاقات تاريخية في مختلف المجالات وأدت تلك العلاقات إلى تعزيز الروابط بين البلدين والشعبين الشقيقتين.



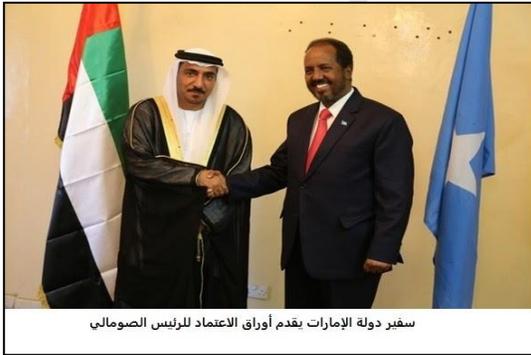
الرئيس الصومالي محمد سياد بري يستقبل الشيخ زايد في مقديشو عام 1976

العلاقات الدبلوماسية

شهدت العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين في عهد المغفور له الشيخ زايد والمرحوم بري تطورا ملحوظا، وكان الرئيسان يتبادلان

البلدين، والأوضاع الراهنة في منطقة الشرق الأوسط والقرن الإفريقي، حيث أكد سمو رئيس دولة الإمارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان استعداد بلاده للوقوف إلى جانب الصومال لحل مشاكله الاقتصادية، والإسهام في المشروعات التنموية في الصومال.⁽²⁾

وتوجد مزرعة مشهورة لسمو الشيخ زايد على ضفاف نهر شبيلي في مدينة أفجوي الزراعية الواقعة في إقليم شبيلي السفلى وعلى بعد 30 كلم من العاصمة مقديشو، وتعتبر هذه المزرعة من أشهر المناطق في المدينة، وهي رمز للعلاقات بين الدولتين والشعبين الشقيقين.



سفير دولة الإمارات يقدم أوراق الاعتماد للرئيس الصومالي

وفي شهر أبريل عام 2014 قدم سعادة محمد أحمد العثمان الحمادي أوراق

² يوميات الشيخ زايد من سنة 1979م، مقال منشور في موقع عيون دبي، بتصرف

مقديشو جلسة المباحثات الرسمية بين صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وفخامة الرئيس الصومالي مُحَمَّد سياد بري، حضرها أعضاء وفدي البلدين.⁽¹⁾



الشيخ راشد بن سعيد حاكم دبي يستقبل الرئيس الصومالي عام 1974

ومن جانبه قام فخامة رئيس جمهورية الصومال المرحوم اللواء مُحَمَّد سياد بري بزيارات كثيرة إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، ومنها زيارة قام بها إلى دولة الإمارات العربية المتحدة في الفترة من 9 إلى 11 يوليو عام 1979 ضمن جولة كان يقوم بها إلى عدد من الدول العربية، وتم خلال تلك الزيارة استعراض العلاقات بين

¹ يوميات الشيخ زايد 1972، منشور في منتدى الإمارات للتداول، بتصرف

العلاقات التجارية

لم تكن علاقات الدولتين مقتصرة على الجانب الدبلوماسي فقط، بل كانت في شتى المجالات، ومنها العلاقات التجارية، حيث يعتمد الصومال حاليا في وارداته بشكل كبير على الإمارات.

فأثناء حقبة الحرب الأهلية أصبحت دبي مفتاح العلاقات بين الصومال وشبه الجزيرة العربية ومع انهيار الحكومة الصومالية ومؤسسات الدولة وانتشار العنف الذي دفع الملايين إلى الهرب وجدت جالية صومالية كبيرة ملاذا في دبي واليوم يقيم حوالي 900 ألف صومالي في دول شبه الجزيرة العربية ويشار إلى أن دول اليمن والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة تشكل المراكز الرئيسية للشركات. ولا بد من الإشارة إلى أنه في الإمارات العربية

اعتماده سفيرا فوق العادة ومفوضا لدولة الامارات لدى جمهورية الصومال الفيدرالية للرئيس حسن شيخ محمود رئيس الجمهورية الصومالية بمقر الرئاسة بمقديشو⁽³⁾

وتتسم العلاقات الصومالية الإماراتية بالتاريخية من أيام المؤسس سمو الشيخ زايد رحمة الله عليه، فالإمارات تعد أكبر مانح عربي للصومال وأكبر شريك تجاري من حيث حجم التبادل التجاري بين البلدين، ودائما تتضامن مع الصومال في السراء والضراء؛ وقام فخامة الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود بزيارة إلى دولة الإمارات العربية المتحدة في شهر مارس 2013 تم خلالها توقيع اتفاقية تعاون إستراتيجي بين البلدين الشقيقين تشمل كافة الجوانب السياسية والاقتصادية والعسكرية، وكان من بنودها إعادة افتتاح سفارة دولة الإمارات العربية المتحدة في مقديشو، وهو ما تم الوفاء به⁽⁴⁾.

والدلالات

<http://arabic.alshahid.net/publications/april2014>

<http://www.albayan.ae/across-the-uae/news-and-reports/2014-04-24-1.2108471>

⁴ عبد الرحمن عيسى، شبكة الشاهد، مقال بعنوان تزايد البعثات الدبلوماسية

في الصومال .. الأبعاد

المتحدة وحدها يقيم ما بين 80 و100 ألف صومالي يشكلون واحدة من أكبر الجاليات المهاجرة ويتركز عدد كبير من الشركات التي يملكها صوماليون في منطقة الديرة في دبي. بالإضافة إلى تولى هؤلاء إدارة عدد كبير من أعمال استيراد وتصدير ومطاعم واستراحات وفنادق حتى إنهم يملكون اليوم ثلاث شركات طيران اتخذت مقراً لها في دبي وهي تؤمن رحلات جوية مباشرة من الإمارات إلى مقديشو. أما فيما يتعلق بتداول السلع الرئيسية فتشكل دبي محور نشاطات شركات الشحن التي تستورد الأرز من الهند وباكستان والصين لترسله إلى الصومال. كما يتم شحن صادرات الصومال الرئيسية من ماشية ولحوم إلى دبي.⁽⁵⁾

وقد اندهش كاتب صومالي عند زيارته لدبي من الدور البارز الذي تلعبه المرأة الصومالية في الاقتصاد ومشاركتها الفعالة في الأنشطة

التجارية في منطقة سوق الذهب أي المركز التجاري الأهم لهذه الإمارة التي تعد قبلة التجارة العالمية وأضاف الكاتب: بأن عدد محلات البيع والشراء التي تملكها وتديرها المرأة الصومالية في منطقة سوق الذهب في وسط دبي التجارية تفوق بمراحل كثيرة عدد المحلات التجارية التي يملكها الرجل الصومالي في هذه السوق. كما أن عدد محلات البيع والشراء التي تملكها المرأة الصومالية في تلك المنطقة التجارية الضخمة تفوق مئات المرات عدد المحلات التجارية التي تملكها أي امرأة من أي جنسية أخرى حول العالم. أما عدد مكاتب التصدير والاستيراد التي تديرها المرأة الصومالية في مركز ذلك السوق فتفوق عدد مكاتب التصدير والاستيراد التي يديرها الرجل الصومالي، وتفوق بطبيعة الحال عدد المكاتب التجارية التي تديرها كل نساء العالم في دبي واسواقها التجارية. وأشار الكاتب إلى أن حجم ما تقوم المرأة الصومالية بإعادة تصديره من دبي إلى شرق إفريقيا والقرن

⁵ روابطناربخية بينشبهها الجزيرة العربية وشبهها الجزيرة الصومالية:

استجابة إقليمية مبنية على أساس الشراكة، ثيو دوركاراسيك، ص 3-4.

الافريقي يفوق من حيث الكم والكيف حجم ما يصدره التاجر الصومالي.⁽⁶⁾

المساعدات الإنسانية

تعتبر دولة الإمارات العربية المتحدة سباقة لإغاثة الشعوب المنكوبة خاصة الدول العربية والإسلامية وفي مقدمتها جمهورية الصومال، وتشمل المساعدات التي تقدمها المنظمات الإغاثية الإماراتية للصومال جوانب مختلفة تمس حياة الناس.

• إغاثة المنكوبين بالكوارث الطبيعية

كان للإمارات في عام 2011 دور هام في جهود الإغاثة في القرن الإفريقي فيما وصف بـ "أسوأ كارثة غذائية في المنطقة " منذ أكثر

⁶ أحمد عثمان، مقال منشور في موقع من أجل الصومال تحت عنوان: المرأة الصومالية والإسلام السياسي

<http://www.forsomalia.com/index.php/componen t/easyblog/90-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A3%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%88%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A?Itemid=101>

من نصف قرن، حيث أثر الجفاف والمجاعة على ملايين البشر، وكانت الصومال الأكثر تضررا. وقد سارعت الإمارات إلى تسيير قوافل الإغاثة إلى منطقة القرن الإفريقي وتقديم المساعدات العاجلة لآلاف النازحين. بلغت قيمة المساعدات الإنسانية والخيرية التي قدمتها الإمارات إلى الصومال وحدها خلال السنوات من 2009 إلى 2012، أكثر من 213 مليون درهم.⁽⁷⁾

وأشرف على تقديم المساعدات أكثر من 15 جهة حكومية وإنسانية من دولة الإمارات منها هيئة الهلال الأحمر ومؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية ومؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية ومؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للأعمال الخيرية والإنسانية ومؤسسة سلطان بن خليفة آل نهيان الإنسانية

7

<http://www.sadda.co/Uae/79987/%D9%85%D8%B3%D8%A7%D8%B9%D8%AF%D8%A7%D8-AA-%D8%AF%D9%88%D9%86-%D8%A7%D8%B4%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%B7%D8%A7%D8%AA-%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A3%D9%81%D8%B1%D9%8A%D9%82%D9%8A%D8%A7.html>

الصومالي. وشملت المساعدات 11 صنفا



وأصبحت دولة الإمارات العربية المتحدة أول من مد يد العون إلى المتضررين من الجفاف الذي ضرب مناطق إدارة أرض الصومال عام 2015، وجهزت مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية في 23 أغسطس عام 2015 ألفي سلة غذائية لتوزيعها على ألفي أسرة صومالية في منطقة هرجيسا وضواحيها. وجاء هذا العدد من أصل أربعين ألف سلة غذائية خصصت للتوزيع على الشعب الصومالي، وكانت السلال تحتوي على المواد الغذائية الأساسية مثل الطحين والارز والسكر وزيت الطعام. وقامت مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية بشراء هذه المساعدات

والعلمية وصندوق أبوظبي للتنمية وصندوق محمد بن زايد للمحافظة على الكائنات الحية ومؤسسة نور دبي وجمعية بيت الشارقة الخيرية وجمعية الرحمة للأعمال الخيرية، بالإضافة إلى الفريق الإماراتي الإغاثي الموجود في مقديشو. (8)

والجدير بالإشارة إلى أن جميع بقاع جمهورية الصومال استفادت من المساعدات الإنسانية الإماراتية. وفي العشرين من شهر أغسطس عام 2015 وصلت إلى ميناء بوصاصو في شمال شرق الصومال سفينة مساعدات تحمل 450 طنا من المواد الغذائية والتموينية لمد يد العون والتخفيف من معاناة الشعب الصومالي. وذلك تنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة "حفظه الله" و صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة. بتقديم مساعدات غذائية للشعب

⁹ <http://www.albayan.ae/across-the-uae/news-and-reports/2015-08-02-1.2428369>

<http://www.shkmbz.com/vb/showthread.php?t=132819>

المساعدات الإماراتية عن فرحتهم لأنها جاءت في وقتها وهم في أمس الحاجة إليها، وقالوا إن هذه المواد الغذائية سيكون لها آثارها الطيبة في تخفيف عبء الحياة المعيشية عنهم نظرا لصعوبة الوصول إلى هذه القرى بسبب طبيعتها الجبلية القاسية ، كما أشادوا بمواقف الإمارات ومساعداتها إلى الشعب الصومالي ودعوا الله أن يحفظها من كل مكروه . كما ثمنوا جهود مؤسسة خليفة للأعمال الإنسانية وما تقدمه من دعم دائم للشعب الصومالي للتخفيف من معاناته (11)

ومن جانبه أشاد عبد الرشيد إسماعيل بنين نائب مسؤول التربية والتعليم في هرجيسا بالمساعدات التي تقدمها دولة الإمارات إلى الشعب الصومالي. وقال إن شعب الصومال لن ينسى مواقف الإمارات وتوجيهات قيادتها الرشيدة لمساعدة الشعب الصومالي وتوفير احتياجاته الأساسية، وأكد أن

¹¹ <http://alsomalaljadid.com/archives/2915>

من السوق المحلية الصومالية لتوزيعها على الأسر التي نزحت من ديارها بعد ان فقدت جزءا كبيرا من ثروتها الحيوانية نتيجة الجفاف الذي أثر سلبا على الانتاج الزراعي.(10).



مؤسسة خليفة الإنسانية تسلم الأسر الصومالية المعوزة في المناطق الجبلية / 600 / سلة غذائية.

وفي الثاني من شهر سبتمبر عام 2015 وصلت كذلك مساعدات مؤسسة خليفة الإنسانية إلى مناطق أرض الصومال، ووزعت على الأسر المتضررة من الجفاف الذي فتك بمواشيهم وأراضيهم ومحاصيلهم الزراعية في إقليم جيبلي وضواحيه والذي يضم قرى عيل بجي، وتيسا، وبار عداية، وحرنتا، وجيت ابيرا، وهي مناطق وعرة يصعب الوصول إليها. وأعرب سكان هذه القرى الجبلية الوعرة الذين وصلتهم

¹⁰ <http://alsomalaljadid.com/archives/2657>

السائدة والأوضاع الإنسانية التي يعيشها الشعب الصومالي.13

ونفذت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي مشروع إفطار الصائم في مقديشو خلال السنوات الماضية، وقدمت الهيئة وجبات إفطار جاهزة إلى أكثر من 5 آلاف شخص خلال شهر رمضان عام 2015 في العاصمة مقديشو. وتم خلال المشروع توزيع وجبات إفطار جاهزة على الأسر الفقيرة في خمس مناطق في أحياء مقديشو. وقال علي عبدي آدم وهو مسؤول مكلف بعملية توزيع وجبات الإفطار: "إن فريق الهلال الأحمر الإماراتي يخطط لإيصال المساعدات الرمضانية إلى أكثر من خمسة آلاف شخص في مديريات العاصمة مقديشو". وأضاف أن مشروع إفطار الصائم برعاية هيئة الهلال الأحمر الإماراتي يستهدف الفئات الأكثر ضعفا في المجتمع الصومالي لتحسين ظروفهم المعيشية خلال شهر رمضان الفضيل.(14)

الإمارات كانت السبابة دائما في عمل الخير ومساعدة الصومال وشعبه، كما كانت مؤسسة خليفة للأعمال الإنسانية أول من لبي النداء لتقديم المساعدات إلى الشعب الصومالي، واصفا ما تقوم به بأنه عمل يستحق كل تقدير(12).



• إفطار الصائم

ومن البرامج المهمة التي ساهمت في تخفيف معاناة الصوماليين برنامج إفطار الصائم الذي ينفذه الهلال الأحمر الإماراتي باستمرار في العديد من أحياء العاصمة مقديشو خاصة التي توجد فيها مخيمات النازحين، فقد دأب على توزيع وجبات رمضان جاهزة لآلاف الأسر التي عانت من التهميش والفقير الشديد، وأولت الهيئة تنفيذ المشروع في الصومال اهتماما كبيرا للظروف

13

http://www.emiratesrc.ae/news_details.aspx?p_news_id=353

<http://alsomalaljadid.com/archives/642> 14

12 نفس المصدر

الإفطار الجاهزة تم توزيعها على الأسر الفقيرة، مشيرا إلى أن هذه المساعدات تزامنت مع الوقت المناسب، حيث تحتاج الأسر الفقيرة للحصول على إفطار كاف خلال شهر رمضان. ووصف هذا المسؤول دولة الإمارات بأنها وقفت إلى جانب شعب وحكومة الصومال في هذه المرحلة العصبية. ومن جانبهم عبر المستفيدون من مشروع إفطار الصائم برعاية الهلال الأحمر الإماراتي عن شكرهم وامتنانهم لدولة الإمارات العربية المتحدة والتي كثيرا ما تهتم بمساعدة الفقراء والمعوزين في الصومال.⁽¹⁶⁾



• الأضاحي

وتنفذ هيئة الهلال الأحمر مشروع الأضاحي في كثير من دول العالم ومن بينها الصومال .

¹⁶ <http://alsomalaljadid.com/archives/1025>

وأكد حميد راشد الشامسي نائب الأمين العام للهلال الأحمر للمساعدات الدولية أن الهيئة خصصت مبالغ إضافية لتوسيع رقعة المستفيدين من مشروع إفطار صائم في الدول الأشد فقرا وفي مقدمتها الصومال وذلك تضامنا مع شعوبها التي عانت كثيرا من ويلات الحروب والنزاعات وكوارث الطبيعة. وأوضح ان مكتب الهيئة في مقديشو يعمل بالتنسيق مع سفارة الدولة هناك لتنفيذ البرامج الرمضانية التي تلي حاجة الساحة الصومالية.. مشيرا إلى أن الجانبين يعملان سويا لرفع المعاناة وتحسين الحياة على أرض الواقع. وقال إن الهيئة قامت بالإضافة إلى تقديم الوجبات الغذائية الجاهزة في مراكز التجمعات بتوزيع المير الرمضاني والطرود الغذائية على الأسر في مناطق إقامتها في الأحياء الفقيرة⁽¹⁵⁾.

وحظيت مشاريع إفطار الصائم التي ينفذها الهلال الأحمر في الصومال كل عام بترحيب حار من قبل المجتمع الصومالي، حيث ثمن أحمد حسن يلحو مدير حي شنغاني مشروع إفطار الصائم الذي ينفذه الهلال الأحمر الإماراتي في مقديشو، وأكد أن وجبات

¹⁵ <http://alsomalaljadid.com/archives/1002>

الجفاف، الذي ضرب جنوب ووسط الصومال عام 2011، أطفال مخيم الامارات، الذي يقع بالقرب من مطار مقديشو ويطل على المحيط الهندي ويأوي أكثر من 750 أسرة بمعدل 7 أشخاص للأسرة الواحدة، فرحتهم بعيد الفطر السعيد. وقام الفريق بتجهيز لعب الأطفال الجماعية المنوعة لإدخال الفرح والسرور عليهم، والترفيه عنهم، إضافة إلى توزيع العيديات والهدايا والحلويات، بحضور أسرهم، الى جانب توزيع كسوة العيد، والتي تكرم بها المحسنون الإماراتيون على الضعفاء والفقراء في الصومال، وأشرف مكتب الهيئة في العاصمة مقديشو على توزيعها على أبناء المعوزين وأبناء الأسر المتعففة في المخيمات داخل العاصمة وخارجها. وجاء هذا العمل الخيري في إطار الشراكة الدائمة للهيئة والمحسنين المواطنين والمقيمين في دولة الإمارات العربية المتحدة، من أجل مد جسور التواصل الخيري بين أصحاب القلوب الرحيمة الراغبين في تقديم العمل

ففي عام 2014 بلغت قيمة الأضاحي في الصومال 450 ألف درهم استفاد منها 30 ألف شخص، وأشرف مكتب الهيئة في مقديشو بالتعاون مع هيئة القرن الأفريقي والإمارات لإعادة التنمية والإعمار على عمليات التوزيع¹⁷..

وفي العاصمة مقديشو وحدها استفاد أكثر من أربعة آلاف من الأسر الفقيرة في الأحياء السكنية من لحوم الأضاحي في أيام التشريق من عيد الأضحى لعام 1435 الموافق 2014 والتي تقدمت بها مؤسسة الهلال الأحمر الإماراتي التي تنفذ مشاريع مختلفة في الصومال.⁽¹⁸⁾



• توزيع كسوة العيد

شارك رئيس وأعضاء فريق الإمارات الثاني لإغاثة النازحين الصوماليين المتضررين من

الإمارات العربية المتحدة، مشيرين إلى أن كسوة العيد الموزعة عليهم تسهم في إدخال الفرح والسرور في قلوب أبنائهم، كما تخفف زكاة الفطر التي استلموها عن كاهلهم عبء الحياة.(21).



مؤسسة خليفة للأعمال الإنسانية تنقل وعلاج مصابة صومالية بالفجر مقديشو الأخير

• إسعاف الجرحى

تكفلت الإمارات العربية المتحدة بعلاج عدد من المصابين بالتفجيرات في مقديشو والذين كانت إصاباتهم بالغة وتعذر علاجهم في البلاد.

ففي 1 من شهر مارس عام 2015 تم نقل 13 شخصا من المصابين بالهجوم الانتحاري الذي شنته حركة الشباب على فندق سينترال في مقديشو إلى الإمارات العربية المتحدة لتلقي العلاج هناك. وتم

<http://alsomalaljadid.com/archives/1422> ²¹

الخيري والإنساني ومد يد العون والمساعدة للفئات المحتاجة.(19)

وبمناسبة قدوم عيد الفطر المبارك في عام 2013 ورغبة من دولة الامارات العربية المتحدة وقيادتها الحكيمة في ادخال الفرحة والبهجة الى قلوب اطفال مناطق إدارة أرض الصومال ولكي يعيدوا مع اقراهم من الأسر الميسورة نفذت جمعية الهلال الاحمر الاماراتي مشروع توزيع كسوة عيد الفطر المبارك. وبلغ عدد الاطفال المستفيدين من مشروع توزيع كسوة عيد الفطر في أرض الصومال في ذلك الوقت أكثر من خمسة آلاف طفل ومحتاج.(20)

وفي الرابع عشر من شهر يوليو عام 2015 وزعت هيئة الهلال الأحمر الإماراتية مساعدات تتألف من كسوة العيد وزكاة الفطر على أسر فقيرة في مديرية عبد العزيز شرقي العاصمة مقديشو. وذلك بحضور مسؤولين من المديرية، وعبر المستفيدون من هذه المساعدات عن شكرهم وامتنانهم لدولة

<http://www.emaratalyom.com/ramadan/aiding-people/2011-08-31-1.419483>

<http://somalilandtoday.org/2013/09/05/7998> ²⁰

معاناتها والمساعدة في شفائها بإذن الله
وتوفير الراحة لها ومرافقتها خلال فترة
إقامتهما في الإمارات.(23)

وفي الخامس والعشرين من شهر يونيو في
عام 2015 أرسلت دولة الإمارات العربية
المتحدة طائرة خاصة مجهزة بمعدات طبية
متطورة إلى العاصمة مقديشو لنقل جنديين
صوماليين أصيبا بالهجوم الانتحاري الذي
شنته حركة الشباب على موكب إغاثي
إمارتي في مقديشو. وتم نقل مُحمَّد حسين
كوري وشريف حسن قودح إلى الإمارات
لتلقي العلاج في مستشفى عسكري متطور
في أبوظبي عاصمة دولة الإمارات. وكان
هذان الجنديان من حرس البعثة الإماراتية
في الصومال، وأصيبا بجروح خطيرة في
الهجوم الانتحاري. وقال مسؤول في السفارة
الإماراتية في مقديشو: إن “الجنود
الصوماليين الذين يقومون بحراسة البعثة

إجلاء هؤلاء المصابين على متن طائرتين
أرسلتهما دولة الإمارات العربية المتحدة
لعلاجهم في مراكز صحية في دولة الإمارات
العربية المتحدة. وقالت وزيرة الصحة
الصومالية حواء حسن مُحمَّد في تصريح
للصحفيين في المطار إن المصابين الذين يتم
نقلهم إلى الإمارات العربية المتحدة تعذر
علاجهم في المستشفيات الواقعة في
البلاد.(22)

وقامت مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان
للأعمال الإنسانية بالتكفل بعلاج السيدة
الصومالية عنب مُحمَّد التي أصيبت في هجوم
ارهابي وقع في فندق بالعاصمة الصومالية
"مقديشو" في مارس 2015، وقد وصلت
السيدة الصومالية المصابة الى الإمارات،
وكان في استقبالها ممثلون عن مؤسسة خليفة
للأعمال الإنسانية، وقد تم توفير الإمكانيات
اللازمة للرعاية الطبية الكاملة للمصابة الى
جانب العمل على كل ما من شأنه الحد من

المساعدات التي وجهت لقطاع المياه والصحة العامة والتي بلغت قيمتها 42.2 مليون درهم حصل منها الصومال على 14 مليون درهم.(25)

واستفاد الصومال من مشاريع الهلال الأحمر في حفر الآبار التي شملت 19 دولة هي: الصومال وغانا وكازاخستان وتشاد وتايلاند والسودان واندونيسيا والبنيا وتوجو وموريتانيا وباكستان والهند والنيجر واليمن والسنغال وافغانستان والعراق واوغندا ومصر وتم داخل الصومال تنفيذ 1284 مشروع حفر آبار بتكلفة 9 ملايين و860 الف درهم.(26)

وفي إدارة أرض الصومال في شمال البلاد بدأت مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية تخفيف معاناة الصوماليين بحفر 13 بئراً لاستخراج المياه، وبناء خزانات عملاقة لتجميعها وضخها من

25

http://www.rcuae.ae/news_details.aspx?p_news_id=256

26

http://www.rcuae.ae/news_details.aspx?p_news_id=252

الإماراتية في الصومال مثل الجنود الإماراتيين، ومن حقهم أن نقدم لهم إسعافاً طبيياً كاملاً".(24)



وزارة الخارجية الإماراتية تنظم ورشة عمل حول فرص الاستثمار والتنمية في الصومال

المشاريع التنموية

إلى جانب المشاريع الإنسانية التي تنفذها دولة الإمارات العربية المتحدة في الصومال، فهناك مشاريع تنموية تقوم بها في البلاد.

• توفير المياه للمجتمع الصومالي

بلغ إجمالي المساعدات التي قدمتها الإمارات في مجال إمدادات المياه في الفترة 2009-2013 والتي استفادت منها 61 دولة تصدرتها أفغانستان ثم لبنان ثم الصومال 1.014 مليار درهم، واحتل الصومال المرتبة الثانية بعد أفغانستان في الاستفادة من

<http://alsomalaljadid.com/archives/753>²⁴

الصومالية مقديشو بتمويل من دولة الإمارات العربية المتحدة.

وتم تجهيز المستشفى بأحدث المعدات والتجهيزات الطبية التي تشمل مختلف التخصصات وأحدث وسائل التشخيص، ويستقبل المستشفى في مرحلته الأولى يومياً 300 مريض صومالي تقريباً يحصلون على الرعاية الطبية بالمجان. وقال رئيس جمهورية الصومال الفيدرالية حسن شيخ محمود الذي افتتح المستشفى "إن المستشفى تم تجهيزه على أعلى مستويات المعايير الطبية، ويشمل كافة التخصصات وأحدث وسائل التشخيص ويقدم خدمات طبية للمواطنين الصوماليين". وأوضح سعادة محمد أحمد عثمان الحمادي سفير دولة الإمارات العربية المتحدة في كلمة ألقاها في مناسبة افتتاح المستشفى أن الإمارات تسعى إلى توفير الخدمات الطبية إلى كل المواطنين الصوماليين الأشقاء حيث تواصل بناء عيادات صحية في كل من مدن أفغوي، وجوهر، ومركه،

منطقة "حنبوية" إلى مدينة هرجيسا شمالي الصومال. ودشنت المؤسسة مشروعاً لاستخراج المياه وبناء أطول خط لنقله إلى السكان في هرجيسا، وأفاد مصدر مسؤول في المؤسسة، بأن طول الخط الذي سينقل المياه المستخرجة من الآبار يبلغ 52 كيلومتراً، بطاقة تفوق مليون جالون يومياً، ويخدم 250 ألف شخص في مدينة هرجيسا.⁽²⁷⁾



الرئيس الصومالي يفتتح مستشفى الشيخ زايد في مقديشو في شهر مايو 2010

● الصحة

تم في الرابع من شهر يونيو عام 2015 افتتاح مستشفى الشيخ زايد في العاصمة

الإماراتي في منطقة "كيلو 4" وهو مستشفى حنانو للأمومة والطفولة حيث يقدم هذا المستشفى خدمات صحية لمعظم السيدات والأطفال في العاصمة مقديشو والمناطق الأخرى من البلاد.⁽²⁹⁾

وأكد محمد يحيى يونس وزير خارجية أرض الصومال في شهر يونيو 2015 إن دولة الإمارات ستنفذ عدة مشاريع تنموية في مجالات التعليم والصحة والإضاءة وتوفير المياه الصالحة للشرب وتعبيد الطرق مؤكداً أن تلك المشاريع ستعود بالنفع على أرض الصومال وسكانها.⁽³⁰⁾

• فرص عمل

توفر المشاريع الإنسانية والتنموية التي تنفذها دولة الإمارات العربية الشقيقة في الصومال فرص عمل للصوماليين، وهو ما يعود نفعه على الشعب الصومالي وخاصة الشباب الذين عانوا من البطالة أكثر من عقدين

29

<http://www.alittihad.ae/details.php?id=61688&y=>

2015

<http://alsomalaljadid.com/archives/408>³⁰

ويبدوا بجنوب البلاد وذلك في خطوة لإيصال الخدمات الطبية إلى المحتاجين والمتضررين الصوماليين.⁽²⁸⁾

وجاء إنشاء مستشفى الشيخ زايد ضمن مشروع تطوير جمهورية الصومال الذي تنفذه دولة الإمارات وذلك في إطار التعاون بين الإمارات والصومال في المجالات المختلفة ومن ضمنها المجال الصحي. وتحظى المشاريع التي تنفذها دولة الإمارات في الصومال بترحيب حار من الشعب الصومالي، ولا سيما المشاريع الصحية التي يرى الكثير من المواطنين الصوماليين أنها تسهم في إنقاذ حياة أطفال وأمهات يموتون بسبب أمراض منقرضة في بقاع كثيرة من العالم. وهناك مستشفى آخر تابع لهيئة الهلال الأحمر

28

<http://sowtalsomal.com/2015/06/05/%D8%A7%D9%81%D8%AA%D8%AA%D8%A7%D8%AD-%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%B4%D9%81%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%8A%D8%AE-%D8%B2%D8%A7%D9%8A%D8%AF-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D9%82%D8%AF%D9%8A%D8%B4%D9%88-%D8%A8%D8%AF%D8%B9/>

من الزمن، والتي أجبرت كثيرا من الشباب الصومالي على هجرات مخوفة بالمخاطر للوصول إلى الدول الأوروبية أو الخليجية أو الأفريقية بحثا عن العمل والحياة الأفضل.

وفي شهر أبريل عام 2014 قام رئيس جمهورية الصومال الفيدرالية حسن شيخ محمود يرافقه سعادة محمد أحمد العثمان الحمادي سفير دولة الإمارات لدى البلاد بزيارة تفقدية إلى عدد من المشاريع التنموية التي كانت تنفذها دولة الإمارات في ذلك الوقت في الصومال، وقال رئيس الجمهورية إن مئات من الصوماليين العاطلين حصلوا على فرص عمل من خلال المشاريع التنموية التي تنفذها الإمارات في البلاد.⁽³¹⁾

فالمشاريع التنموية الإماراتية تنفذ في جميع مناطق الصومال، وليس في العاصمة مقديشو فقط، لدعم برامج إعادة الإعمار والمساعدات الإنسانية وتطوير البنية التحتية. كما أن دولة الإمارات تدعم الحكومة

الصومالية في كافة المجالات المختلفة السياسية والأمنية والعسكرية والاقتصادية والتنموية والإنسانية. والجدير بالإشارة إلى أن الإمارات أول دولة استجابت بسرعة وسخاء لنداء الحكومة الصومالية في إعادة تأهيل الخدمات الاجتماعية المنهارة في البلاد وبادرت بالفعل في تنفيذ مشاريع تنموية كبيرة في مختلف مناطق الصومال لدعم البنية التحتية وإعادة الإعمار وتطوير البنى التحتية للبلاد ولدعم الشعب الصومالي. ويمكن القول إن ما قدمته وتقدمه دولة الإمارات الشقيقة من دعم سخّي ومساعدات للصومال ودورها البارز في دعم المشاريع التنموية ومساهماتها الكبيرة في إعادة إعمار وبناء الصومال يعكس تماما أن ما بين جمهورية الصومال الفيدرالية ودولة الإمارات العربية المتحدة أكبر من أن يكتب عنه في سطور عابرة. فقد نقرؤه في عيون الصوماليين ونلمسه في صدق مشاعر البسطاء منهم. إن الإمارات وشعبها



سفارة الإمارات في مقديشو تسلم وزارة الأمن معدات عسكرية للشرطة الصومالية

• دعم الشرطة

قدمت دولة الإمارات العربية المتحدة مساعدات عسكرية في العاشر من شهر يونيو 2015 إلى الشرطة الصومالية، وذلك في إطار الدعم السخي الذي تقدمه لشعب وحكومة الصومال في شتى المجالات. وتم تسليم المساعدات في مناسبة أقيمت في العاصمة الصومالية مقديشو، بحضور كل من سعادة سفير دولة الإمارات العربية المتحدة السيد مُجَّد أحمد العثمان الحمادي ووزير الأمن الداخلي عبد الرزاق عمر مُجَّد وقائد الشرطة الصومالية الجنرال مُجَّد شيخ حسن حامد وعدد من ضباط الشرطة. وكانت المساعدات التي قدمتها دولة الإمارات العربية المتحدة للشرطة الصومالية

وقيادتها الرشيدة لهم مكانة خاصة ومميزة في قلوب الشعب الصومالي. (32)

المساعدات في مجال الأمن

كانت دولة الإمارات العربية المتحدة تساعد الصومال في الأمن والاستقرار منذ سقوط الحكومة المركزية 1991.

• عملية استعادة الأمل

بعثت دولة الإمارات العربية المتحدة عند سقوط الحكومة المركزية كتبية مشاة ضمن قوات المراقبة الدولية التابعة للأمم المتحدة "عملية إعادة الأمل في الصومال" في الفترة 1993-1994، حيث كانت هذه الكتبية تقدم بجانب عملها العسكري كميات من الأغذية الخفيفة للفقراء الصوماليين. (33)

³²<http://mogadishucenter.com/blog/2015/05/14/%EF%BA%B7%EF%BB%9C%EF%BA%AE%D8%A7-%D9%84%D9%84%D8%A5%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%AA/>

³³<http://www.alittihad.ae/details.php?id=61688&y=2015>

الصومالية وتجهيزها بمعدات عسكرية، مؤكداً أن هذه المعدات ستستخدم في خدمة المجتمع الصومالي في مجال الأمن. من جانبه أكد سفير دولة الإمارات العربية المتحدة السيد مُحمَّد احمد عثمان الحمادي استعداد بلاده لتقديم مزيد من المساعدات والدعم للصومال في مختلف المجالات، بناءً على متانة العلاقات بين البلدين. وصرح السفير بأن المساعدات العسكرية التي تقدمها دولة الإمارات للشرطة الصومالية تأتي في إطار المشاريع الإماراتية المخصصة لدعم المؤسسات الأمنية الصومالية انطلاقاً من توجيهات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ مُحمَّد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي (35).

تتألف من تسع عربات مصفحة وسبع دراجات للشرطة وعشر سيارات رباعية الدفع بالإضافة إلى سبعة صهاريج وسيارة مصفحة خاصة لوزير الأمن الداخلي (34). وعبر وزير الأمن الداخلي عبد الرزاق عمر مُحمَّد عن غايه شكره لدولة الإمارات العربية المتحدة والتي تلعب دوراً ريادياً في الصومال من خلال مشاريعها التنموية والإنسانية ومساعداتها لشعب وحكومة الصومال. وثنى الوزير المساعدات العسكرية التي قدمتها دولة الإمارات للشرطة الصومالية، مؤكداً أن هذه المعدات العسكرية تساعد الشرطة الصومالية في أداء مهامها الأمنية والخدمة الوطنية، مشيراً إلى أن هذه المساعدات دليل على مستوى العلاقات القوية بين الحكومتين والشعبين الشقيقين. من جهته شكر قائد الشرطة الصومالية الجنرال مُحمَّد شيخ حسن حامد دولة الإمارات العربية المتحدة على هذه المساعدات المقدمة للشرطة الصومالية، وذكر أنها تسهم في جهود تطوير الشرطة

عثمان الحمادي سفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى الصومال إن بلاده قامت بتدريب ثلاث دفعات من حرس فيلا صوماليا القصر الرئاسي في العام 2014. وأشار إلى أن الإمارات العربية المتحدة وبكونها صاحبة المشاريع الإعمارية في الصومال تساهم بشكل كبير في تدريب قوات الأمن الوطنية، وتقديم سيارات رباعية الدفع، ومصفحات يستخدمها الشخصيات الهامة في الدولة الفيدرالية.⁽³⁶⁾



المساعدات في المجال العسكري

ساندت دولة الإمارات جمهورية الصومال في المجال العسكري منذ زمن بعيد حيث

³⁶ <http://arabic.alshahid.net/news/121290>



• تدريب حرس قصر الرئاسة

وفي إطار الدعم الذي تقدمه دولة الإمارات العربية المتحدة للصومال في مجال الأمن تم تدريب عناصر الحرس الخاص للقصر الرئاسي في مقديشو في معسكرات بدولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك من أجل تحسين مهاراتهم القتالية للدفاع عن المسؤولين والشخصيات الهامة، في خطوة لتعزيز أمن المؤسسات الحكومية في العاصمة الصومالية مقديشو.

وفي التاسع من شهر أبريل 2015 تم نقل الدفعة الرابعة من الحرس الرئاسي المكونة من 210 جنديا على متن طائرة خاصة إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، لتزويدهم بتدريبات فائقة. وقال سعادة محمد أحمد

الإمارات العربية المتحدة. وثن الرئيس الصومالي في كلمة ألقاها في مناسبة الافتتاح المساعدات التي تقدمها دولة الإمارات للصومال، قائلاً: "دولة الإمارات العربية المتحدة هي أول دولة استجابت لطلبنا، وساعدتنا في عدة مجالات ليس في المجال العسكري فحسب، بل في الجانب الإنساني ومشاريع خدمات المجتمع". ومن جانبه قال سعادة مُجَّد أحمد العثمان الحمادي سفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى الصومال في كلمته بالمناسبة إن دولة الإمارات تساعد الحكومة الصومالية في رفع كفاءة قواتها من خلال التدريب والتجهيز.(38)



وفي العشرين من شهر يناير عام 2016 تخرجت الدفعة الثالثة من مركز التدريب

<http://arabic.alshahid.net/news/121966>³⁸

كانت تمد الحكومة المركزية التي انهارت عام 1991 بمعدات عسكرية من بينها 12 طائرة حربية من طراز هوكر هنتر بريطانية الصنع التي استخدمها الصومال في العمليات العسكرية للدفاع عن البلاد. وفي شهر نوفمبر من عام 2014 وقعت دولة الإمارات وجمهورية الصومال مذكرة تفاهم في مجال التعاون العسكري. كما تم تسليم الحكومة الصومالية لفترات مختلفة 10 سيارات عسكرية من نوع بيك أب و15 سيارة مصفحة يستخدمها المسؤولون الكبار في الدولة الفيدرالية بالإضافة إلى أكثر من 5 آلاف قطعة من الزي العسكري إلى جانب إعادة تأهيل مكاتب لقوات خفر السواحل.(37)

وفي الخامس من شهر مايو عام 2015 افتتح معسكر لتدريب القوات المسلحة الصومالية في مقديشو بتمويل من دولة

المرتبطة بتنظيم القاعدة لتأكيد أمن واستقرار المنطقة.⁽⁴⁰⁾



جهود الإمارات في مكافحة القرصنة

عقدت دولة الإمارات العربية المتحدة خلال السنوات الماضية سلسلة مؤتمرات لمكافحة القرصنة البحرية، التي شكلت تهديداً على الملاحة البحرية في المحيط الهندي والبحر الأحمر، وأثرت سلباً على الصومال بشكل خاص والعالم عموماً.

أفاد وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي الدكتور أنور محمد قرقاش، بأن بلاده خصصت مليون دولار (3.6 ملايين درهم) للمساهمة في رفع قدرات القوات البحرية والساحلية الصومالية على محاربة القرصنة في مياهها الإقليمية بهدف تعزيز الملكية

العسكري للقوات المسلحة الصومالية في مقديشو والذي تكفلت بنائه ودعمه حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة. وشهد فخامة الرئيس حسن شيخ محمود رئيس جمهورية الصومال الفيدرالية وسعادة/ محمد أحمد العثمان سفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى الصومال، حفل تخرج الدفعة الثالثة وقوامها 307 متدرباً و57 من القوات الخاصة من مركز التدريب العسكري للقوات المسلحة الصومالية في مقديشو.⁽³⁹⁾

وفي الخامس والعشرين من شهر مايو عام 2015 قدمت دولة الإمارات العربية المتحدة دعماً عسكرياً يتألف من سيارات رباعية الدفع وعربات مصفحة إلى إدارة جوبا في جنوب الصومال. وقال رئيس إدارة جوبا أحمد مدوبي: إن دولة الإمارات العربية المتحدة تعهدت بدعم إدارته في بناء وتشكيل قوات الإدارة، كما أعرب عن شكره لدولة الإمارات العربية المتحدة، مشيراً إلى أن الدعم العسكري من دولة الإمارات يساعد إدارته على محاربة حركة الشباب

⁴⁰ <http://arabic.alshahid.net/news/122191>

³⁹ <http://alsomalaljadid.com/archives/6352>

وفي شهر سبتمبر عام 2013 عقدت دولة الإمارات المؤتمر الثالث لمكافحة القرصنة البحرية، قال سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية الإماراتي خلال المؤتمر «لم يقتصر دور الإمارات العربية المتحدة على مكافحة القرصنة البحرية قبالة السواحل الصومالية فحسب، بل تعمل الدولة جنباً إلى جنب مع الحكومة الفيدرالية الصومالية على بناء قدرات دولة فاعلة للتصدي لهذه الظاهرة كما أنها تساند وبقوة جهود المجتمع الدولي في مكافحتها للقرصنة، وللدول العربية جهد رائد متوافق مع مساعي المجتمع الدولي والرامية إلى استتباب الأمن في المياه قبالة السواحل الصومالية، وتساهم حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة في بناء قدرات الصومال على توطيد هذا الأمن من خلال الدعم المالي اللامحدود ومن خلال توفير المساعدات الإنمائية لهذا البلد الشقيق كي يعود معافى إلى الأسرة الدولية ويصبح جزءاً حيويّاً فاعلاً في مجال التعاون والتنمية الإقليمية». (42)

الإقليمية والمشاركة المنشودة من قبل المجتمع الدولي. وقال في كلمة نيابة عن الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية، خلال افتتاح المؤتمر الثاني لمكافحة القرصنة البحرية الذي استهلته أعماله في 28 يونيو 2012 في دبي إن الإمارات تتطلع إلى بحث ابعاد وتطورات التهديد الانساني الذي تتسبب فيه القرصنة قبالة السواحل الصومالية، والذي يلمس بصورة جلية في معاناة البحارة المحتجزين وعائلاتهم، خصوصاً أن التهديد شهد خلال العام 2011 تصاعداً في حدته، مؤكداً ضرورة توجيه الجهود نحو التوصل الى قيادة اقليمية أكثر قدرة في سياق الاستجابة الدولية على مكافحة القرصنة، وذلك انطلاقاً من حقيقة ان الحل المدار اقليمياً هو وحده القادر على ان يكون مستداماً على المدى الطويل في هذا الإطار. (41)

⁴² <http://www.albayan.ae/across-the-uae/news-and-reports/2013-09-13-1.1958967>

⁴¹ <http://www.emaratalyoum.com/local-section/other/2012-06-28-1.495174>

بالقرصنة في الوطن العربي". وأضاف: «تسهم الدولة في مجموعة اتصال مكافحة القرصنة قبالة سواحل الصومال والتي تنضوي تحت لوائها 80 دولة ومنظمة دولية ومكونات القطاع البحري حيث تتولى الرئاسة المشتركة لمجموعة عمل مكافحة القرصنة البحرية وعمليات الحد من القرصنة البحرية مع اليابان وسيشيل".(44).

وعلى العموم فإن المساعدات المختلفة التي تقدمها دولة الإمارات إلى جمهورية الصومال لدليل على كرم وسخاوة القيادة الرشيدة لهذه الدولة وشعبها الكريم. فقد احتلت دولة الإمارات المرتبة الأولى عالمياً كأكبر مانح للمساعدات الإنمائية الرسمية خلال عام 2014 قياساً بدخلها القومي الإجمالي للعام الثاني على التوالي، إذ بلغ حجم المساعدات الإنمائية الرسمية التي قدمتها الدولة نحو 4.89 مليار دولار أميركي بنسبة 1.17% من الدخل القومي الإجمالي. وأعلنت لجنة المساعدات الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أن ما قدمته دولة الإمارات خلال عام 2014

وتدعم الإمارات العربية المتحدة عملية وضع الاستراتيجية البحرية الصومالية التي تسعى لحماية سواحل هذا البلد، ويشمل هذا الدعم كافة مبادرات بناء القدرات البحرية. وأكد وزير الخارجية الإماراتي إيمان دولة الإمارات بمساعدة الصوماليين لكي يقوموا بذلك عبر توفير معدات التدريب والقيام بتمويل قوات الأمن الصومالية لكي تقوم في المستقبل بهذه المهمة التي سوف تساعد على ضمان الأمن والاستقرار ومستقبل الصومال.(43)

وفي المؤتمر الرابع لمكافحة القرصنة البحرية الذي عقد في الفترة من 29 إلى 30 أكتوبر 2014 في دبي. أكد سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير خارجية دولة الإمارات العربية المتحدة أن مكافحة القرصنة البحرية تمثل أولوية قصوى لدولة الإمارات. وقال في مقال بمناسبة استضافة دولة الإمارات أعمال «المؤتمر الرابع لمكافحة القرصنة البحرية» إن «الدولة تضطلع بدور ريادي في التعاون الإقليمي والدولي من خلال سعيها المتواصل لتعزيز الوعي

<http://www.albayan.ae/one-world/arabs/2014-> ⁴⁴

يعتبر أكبر نسبة مساعدات إنمائية رسمية تقدمه أي دولة مقارنة بدخلها القومي الإجمالي. وقال الشيخ مُجَّد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي معلقاً على هذا الموضوع إن “سبب تصدرنا دول العالم في المساعدات، هو أن صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، هو الأول عالمياً في العطاء، حيث رسَّخ زايد النهج، وأكمل خليفة وإخوانه المسيرة، ولدينا اليوم أكثر من 38 جهة إنسانية تزرع الخير في بقاع العالم كافة”.⁽⁴⁵⁾

الإعلام والبحث والتنمية



الرئيس الصومالي محمد سياد بري يستقبل الشيخ زايد في مقديشو عام ١٩٧٦

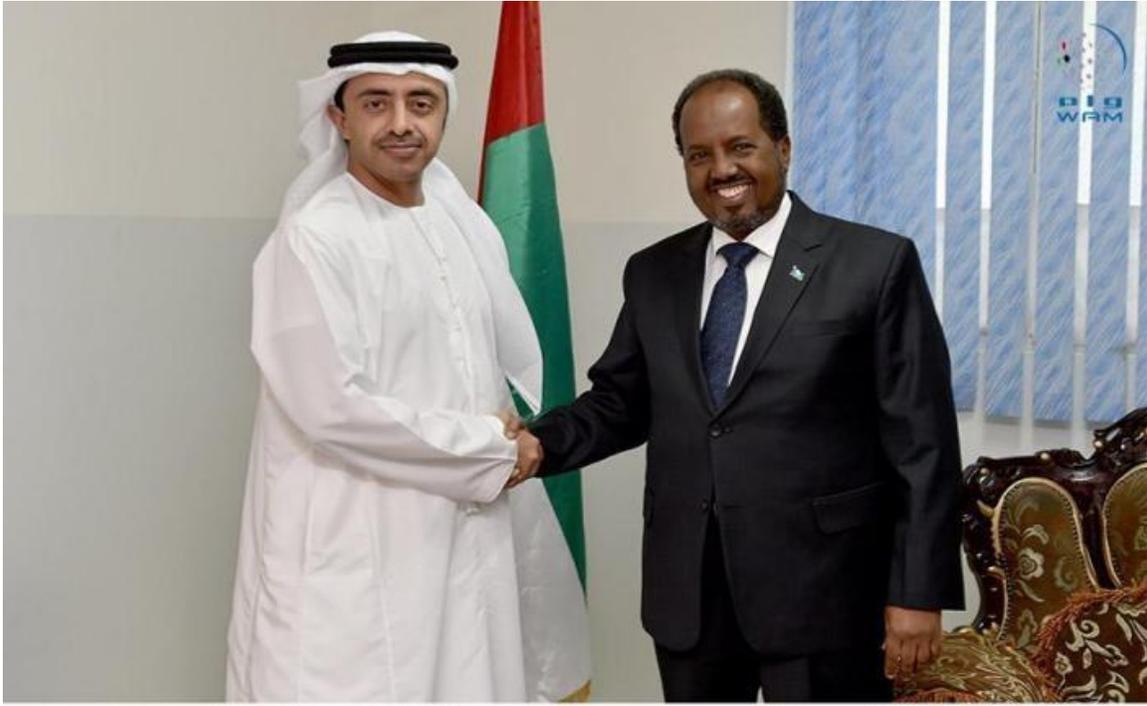


الشيخ راشد بن سعيد حاكم دبي يستقبل الرئيس الصومالي عام ١٩٧٤

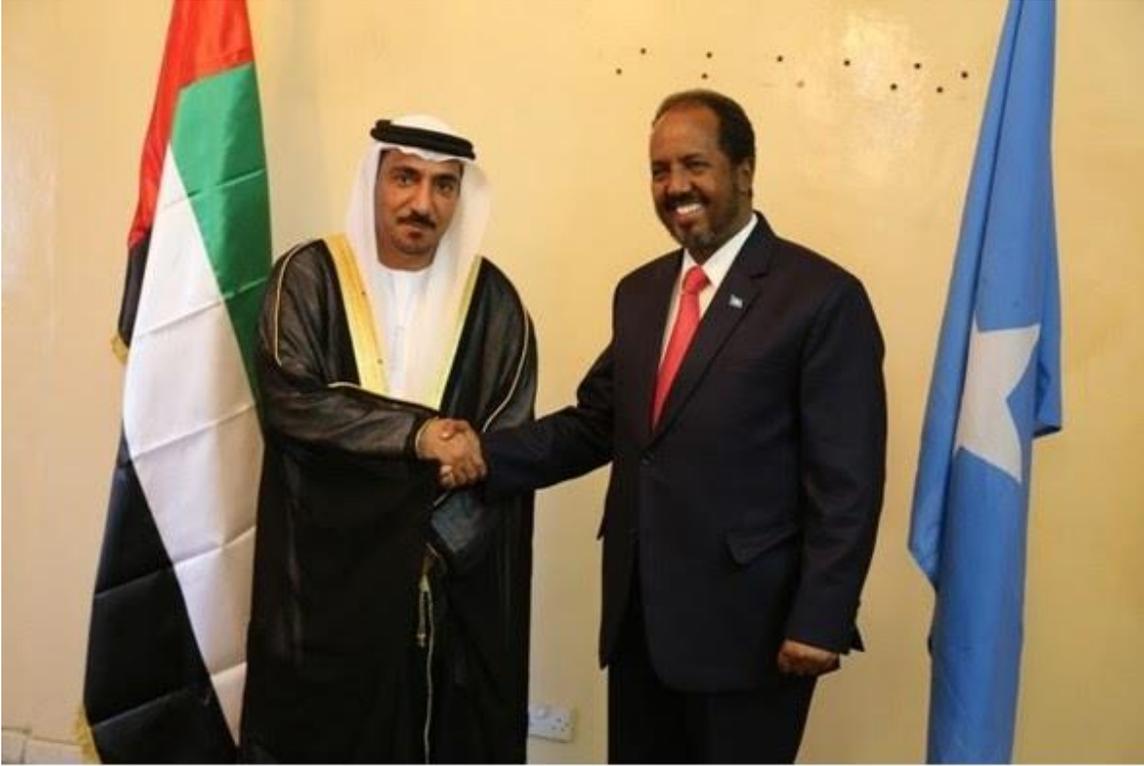
جوت والتنمية



الشيخ محمد بن زايد يستقبل الرئيس الصومالي



الرئيس الصومالي يستقبل في مقديشو وزير خارجية الإمارات الشيخ عبد الله بن زايد



سفير دولة الإمارات يقدم أوراق الاعتماد للرئيس الصومالي

مؤسسة الصومال لل



الرئيس الصومالي يفتتح مستشفى الشيخ زايد في مقديشو في شهر مايو ٢٠١٥



سفير الدولة في مقديشو يقيم مأدبة عشاء على شرف نائب رئيس وزراء الصومال

مؤسسة الصومال الجديد



توقيع مذكرة تفاهم عسكري بين الصومال والإمارات